

تفسير البغوي

يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ^ج

(يا حسرة على العباد) قال عكرمة: يعني يا حسرتهم على أنفسهم ، والحسرة : شدة

الندامة ، وفيه قولان : أحدهما : يقول الله تعالى : يا حسرة وندامة وكآبة على العباد يوم

القيامة حين لم يؤمنوا بالرسول .والآخر : أنه من قول الهالكين . قال أبو العالية : لما عاينوا

العذاب قالوا : يا حسرة أي : ندامة على العباد ، يعني : على الرسل الثلاثة حيث لم يؤمنوا

بهم ، فتمنوا الإيمان حين لم ينفعهم .قال الأزهري : الحسرة لا تدعى ، ودعاؤها تنبيه

المخاطبين . وقيل : العرب تقول : يا حسرتا ! ويا عجباً ! على طريق المبالغة ، والنداء عندهم

بمعنى التنبيه ، فكأنه يقول : أيها العجب هذا وقتك ؟ وأيتها الحسرة هذا أوانك ؟ بحقيقة

المعنى : أن هذا زمان الحسرة والتعجب . ثم بين سبب الحسرة والندامة ، فقال : (ما

يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) .